

العنوان:	استحداث صياغات جمالية وفلسفية جديدة للتصميم على المانيكان من خلال خامة اللباد : الاستلهام في فن التشكيل المجسم الحديث كمدخل تجريبي
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	حسان، رهاب رجب محمود
المجلد/العدد:	مج 25, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2013
الشهر:	أبريل
الصفحات:	59 - 81
رقم MD:	470788
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	الفنانون التشكيليون، صناعة الغزل والنسيج، الفنون التشكيلية، تصميم الأزياء، الموضة ، جسم المرأة، التشكيل على المانيكان ، الملابس الجاهزة، القياسات الجسمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/470788

استحداث صياغات جمالية وفلسفية جديدة للتصميم علي المانيكان من خلال خامة اللباد

(الاستلهام من فن التشكيل المجسم الحديث كمدخل تجريبي)

د/ رحاب رجب محمود حسان - كلية الاقتصاد المتزلي - جامعة حلوان-

قسم الملابس والنسيج - تخصص تصميم الأزياء

الملخص :

يهدف البحث إلى استحداث صياغات جمالية جديدة في فن تصميم الأزياء من شأن هذه التصميمات المبتكرة إعادة صياغة أبعاد جسم المرأة في الفراغ بشكل جديد، جاعلا من الوحدة الواحدة للجسم مع الزي معا عمل فني أشبه بأعمال فن النحت الحديث، وبذلك فان الفلسفة الجمالية لجسم المرأة تبدو من خلال الأزياء المقترحة فلسفة جمالية جديدة يمتزج فيها الفن الحديث الحر مع الجسم البشري بما يتوافق ويتناسب معه.

ولكي يتم هذا تناول بشكل صحيح فان البحث الحالي تناول الصياغات الجمالية والفلسفية لتشكيل جسم المرأة من خلال الموضة قديما وصولا للعصر الحديث متعرضا لبعض الفلسفات الجمالية المبتكرة الأخرى لدي بعض مصممي الأزياء المجددين.

والباحثة في تطبيقها للاستلهام من فن التشكيل المجسم الحديث في تشكيل بعض تصميمات الأزياء علي مانيكان التشكيل تتخذ من خامة اللباد وسيلة للحصول علي النتائج المتوقعة وذلك لما للباد من خصائص تؤهله للتعامل معه كخامة تتخذ أشكالا متماسكة في الفراغ، وقد قامت الباحثة بإعداد عدد (١٤) تصميمات تم تشكيلهم علي المانيكان، وقد جاءت النتائج لتؤكد الإمكانيات المتعددة للتشكيل من خلال اللباد للحصول علي تصميمات متماسكة في الفراغ، كما يمكن تشكيله بالعديد من الأشكال الحاد منها والمرن. كما تم من خلال البحث تصميم استبانتيين لتحكيم تلك التصميمات أحداها للمتخصصين في تصميم الأزياء وفن النحت من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والفنانين التشكيلين وخاصة النحاتين والخزافين، والاستبانة الأخرى للمستهلكات لقياس مدى تقبلهم لاستخدام تلك التصميمات.

وبذلك فالباحثة استخدمت المنهج الوصفي في تصميم أدوات البحث في الاستبانتيين وكذلك التطبيقي في تنفيذ التصميمات المقترحة بأسلوب التشكيل علي المانيكان.

الكلمات المفتاحية :

اللباد - التشكيل علي المانيكان - النحت الحديث - الموضة - أبعاد جسم المرأة - الموضة .

المقدمة وخلفية البحث :

جسم المرأة بكل ما يحمل من مفاتن وقيم جمالية كان ومازال مبعثا لكثير من الفنانين في فنون شتى للإبداع، كان مسرحا للتناول الجريء عند البعض حيث تناولوه صريحا عاريا بتفاصيله في النحت أو التصوير، و البعض جرده ليحرره من قيود مفهوم الجسد ليحمله آداه أو مصدر الهام يحمل قيما جمالية في ذاته، درسها الفنان وحللها وقدمها بصياغات جديدة في النحت

أو التصوير أو الخزف. والبعض الآخر من الفنانين ومنهم فناني الأزياء اتجهوا اتجاه عكسي فلم يبدووا منه بل وصلوا إليه ! كيف ذلك؟ .. المقصود هو أن الجسد بجمالياته أصبح الهدف وليس المصدر، فالمصدر هو القيم الجمالية في طبيعة تكوين جسم المرأة ، والهدف هو إبرازها ليبلغ بها ذري جديدة وإيجاءات رائعة، أو إعادة صياغتها بشكل جديد لتظهر النسب والقيم الجمالية للجسم بشكل جديد وصياغة مختلفة. وهذا ما يمكن التدليل عليه بسهولة إذا تابعتنا حركة الموضة عبر العصور المتعاقبة.

فالعصر الفيكتوري وإليزابيثي - واللذان يسميان علي أسماء أشهر ملكات إنجلترا دلالة علي مدي أهميتهما والأثر الذي تركه عهدهما في الفنون عامة وفن الأزياء خاصة - وكذلك ذلك القابع في تاريخ فرنسا ، والمقصود عهد لويس السادس عشر وزوجته الملكة ماري أنطوانيت ، كل تلك الملكات والأزياء التي صممت لهن خصيصا ، ثم بدأت تأخذ صفة الانتشار من خلال زوجات رجال البلاط وشريفات المجتمعات وقتها ، كل هذه الأزياء التاريخية إذا أمعنا النظر فيها - وصولا لبدايات القرن العشرين - سنجد أنها غيرت كثيرا من نسب جسم المرأة حيث مفهوم الجمال وقيمه كانت مختلفة. وقد كان هذا التغيير آتيا من الداخل تقنيا حيث المؤثرات غير المرئية - المشدات - ويطلق عليها تجاريا الكورسيه من اللغة الفرنسية - فنجد أن المشدات قد رفعت من الصدر وزادت الخصر نحافة والأرداف امتلاء ، كما تغيرت الأبعاد أيضا من خلال مؤثرات غير مرئية أخرى مثال الفرذنجيل والذي كان يصنع في البداية من عظام الحوت ويسمي بعظام التقوية ، والذي أخذ أشكال عديدة عبر الأزمنة والبلدان المختلفة وهو أيضا مؤثر غير مرئي زاد أحيانا من حجم الأرداف باتجاه الخلف أو الجانبيين أو أعطي الجزبي السفلي شكل الناقوس.

ثم توالى إبداعات مصممي الموضة ، فكانت هناك محاولات تحطو الخطو الحثيث لتغير من أبعاد الجسم مبتعدة به عن الشكل النمطي ، وفي نهاية القرن العشرين - العشرة أعوام الأخيرة بالأخص - ومطلع الألفية الثالثة ظهرت إبداعات شباب مصممي الأزياء الذي قدم بعضهم أفكار في غاية الجرأة والغرابة مبتعدين بها تماما عن خطوط الجسم البشري عامة ، ومتعمدين إظهار قالب جسم المرأة بصورة لم نعهدها من قبل ، وذلك من خلال كتل وتكوينات فنية جريئة ثلاثية الأبعاد.

والبحت الحالي يعد محاولة لصياغة جسم المرأة من خلال أزياء تم تشكيلها من خامة اللباد ، والتي تم اختيارها بناء علي أسباب عدة أولها الإمكانيات التشكيلية لخامة اللباد، حيث أنها خامة مرنة تتسم بالرخاوة والمطاطية عند توظيفها لهذا التشكيل، وفي نفس الوقت متماسكة ويمكن تشكيلها في الفراغ وتعطي أشكالا نحتية متميزة ، والسبب الثاني أن الباحثة وجدت أن الخامة تتميز بالثراء في التشكيل وبالرغم من ذلك لم يتم توظيفها من قبل في تصميم الأزياء إلا بشكل محدود، وذلك ما لاحظته الباحثة من خلال اطلاعها علي أعمال مصممي الأزياء علي المستوي العالمي كما سيرد بمتن البحث وعند الاطلاع أيضا علي الدراسات السابقة.

ومن خلال استخدام أسلوب التشكيل علي المانيكان نجد أن التشكيل باللباد يغير من أبعاد جسم المرأة - نسبة لإمكانيات اللباد في التشكيل - فأحيانا يزيد من إبراز جماليات مناطق معينة - كارتفاع الصدر أو نحافة الخصر أو امتلاء الأرداف - وأحيانا أخرى يذهب بعيدا عن الأبعاد النمطية ليشكل من جسم المرأة في الفراغ أعمالا نحتية في غاية الجمال الفني وفي غاية الأصالة أيضا ، حيث أنها مستقاة من فنون التشكيل المجسم (النحت والخزف) الحديثة.

وبالتالي فالبحت يهدف إلي التعرف علي خصائص خامة اللباد للإلمام بإمكانياتها في التشكيل علي المانيكان ، كذلك تصميم تكوينات جمالية مبتكرة من الأزياء من خلال التشكيل باللباد من شأن هذه التصميمات إعادة صياغة أبعاد جسم المرأة

جماليا وفلسفيا بشكل حديث ومبتكر، ويمكن الرجوع في ذلك - الصياغات المبتكرة للتشكيل باللباد - للصياغات الحديثة في فنون التشكيل المجسم من النحت والخرف. يتم تصميم تلك التكوينات من الأزياء لتناسب مع المرأة من سن ٢٠ إلى ٣٥ سنة في مناسبات المساء، كذلك تصميم استبانيتين أحدهما للتعرف علي درجة تقبل المتخصصين للتصميمات المقترحة والأخرى للتعرف علي رأي المستهلكات لتقبلهن لتلك التصميمات التي من شأنها إعادة صياغة جسم المرأة بشكل مبتكر يحاكي فنون النحت الحديث.

وقد رجعت الباحثة العديد من الدراسات السابقة في النقاط الأساسية التي يتناولها البحث ، منها دراسة ميراهاان فرج بعنوان (فلسفة الأزياء من منظور النقد الفني) والتي تناولت فيها فلسفات تصميم الأزياء وبالأخص في القرن العشرين ، وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في كون تصميم الأزياء أحد الفنون التي يمكن أن تتبني فلسفات جمالية متعددة مثلها في ذلك مثل أي نوع آخر من الفنون بوجه. كذلك دراسة حسين ماجد عباس بعنوان (أهمية الشكل ودلالته في النصب الفنية _ نصب السندباد أنموذجا) والتي يهدف من خلالها إلي التعرف علي خصائص الشكل ودلالته في النصب الفنية، وتناول البحث الدلالة في النحت ومفهوم الجمال الشكلي، ومن خلال تحليل العمل الفني محور الدراسة توصل الباحث لبعض النتائج منها أن الفنان حقق الوحدة بين الشكل والموضوع وأن الفنان أعتمد علي الشكل الواقعي والأسطوري والرمزي في خطابه الفني لتأسيس مفردة جمالية تعبيرية واستفادت الباحثة من هذه الدراسة في كيفية تحليل العمل الفني النحتي وفي تحليل الشكل وربطه بعناصر العمل الفني الأخرى بالتصميم كملابس السطوح. كذلك دراسة جين جيلز Jenne Giles بعنوان (Felt Fashion: Couture Projects From Garments to Accessories موضة اللباد من مشاريع الملابس الراقية إلي الاكسسوارات) والتي تناولت فيها مواصفات اللباد الفنية التي تؤهله كخامة يمكن استخدامها في الحصول علي العديد من التصميمات التي تخدم الملبس ومكملاتها علي السواء والباحثة تتفق مع نتائج البحث في كون اللباد خامة ثرية يمكن توظيف خواصها الفنية بأكثر من طريقة، فهي متماسكة وفي نفس الوقت يسهل تشكيلها لتأخذ أشكالا مرنة أو حادة.

تساؤلات البحث :

١. ما هي الصياغات الجمالية والفلسفية لأبعاد جسم المرأة قديما وحديثا ؟
٢. ما خصائص خامة اللباد التي تمكنها من إعادة تشكيل وصياغة أبعاد جسم المرأة وفقا لجماليات وفلسفات جديدة؟
٣. ما أمكانية أعداد موضة تحمل أبعادا جمالية وفلسفية باستخدام خامة جديدة غير تقليدية؟
٤. ما أمكانية تشكيل التصميم علي المانيكان بخامة اللباد لتبدو المرأة كعمل نحتي في متحرك؟
٥. ما آراء المتخصصين لمقترحات تصميمية منفذة من خامة اللباد من شأنها إعادة صياغة جسم المرأة جماليا وفلسفيا؟
٦. ما مدي تقبل المستهلكات لمقترحات تصميمية منفذة من خامة اللباد وتحاكي فن النحت الحديث؟

هدف البحث :

من خلال مقدمة البحث والتساؤلات التي تم عرضها يتضح الهدف من البحث الحالي حيث طرق باب التجريب لمجال فن التصميم والتشكيل علي المانيكان من خلال استخدام خامة جديدة وغير تقليدية وهي اللباد لتشكيل بعض التصميمات المستوحاة من أعمال فنية تنتمي لفن التشكيل المجسم الحديث النحت والخرف.

أهمية البحث :

١. إلقاء الضوء علي مصادر جديدة من خلال إمكانات الخامة أو المعالجات الفنية للابتكار في مجال فن الأزياء.
 ٢. فتح بابا التحريب لمصممي الأزياء لاستخدام خامات جديدة أو إتباع معالجات فنية مبتكرة عن الشكل التقليدي المتبع.
 ٣. إفادة المتخصصين والمنتجين ومن هم قائمين بصناعة الموضة بتقديم رؤي تصميمية مبتكرة في مجال تصميم الأزياء.
- منهج البحث :** يتبع البحث المنهج الوصفي لاستطلاع آراء كل من المتخصصين والمنتجين والمستهلكات في التكوينات الجمالية المنفذة مع استخدام الأسلوب التطبيقي.

العينة : اشتملت عينة البحث علي :

المتخصصين : وعددهم (٢٣) ويقصد بهم أعضاء هيئة التدريس بقسم الملابس والنسيج - كلية الاقتصاد المتزلي - جامعة حلوان وبعض الأساتذة بالكليات الفنية المناظرة بالجامعة كأساتذة النحت والتشكيل المحسم بكليتي التربية الفنية الفنون التطبيقية. المستهلكات وعددهم (٦٩) ويقصد بهم أفراد المجتمع المصري من النساء البالغات من العمر من ٢٠ : ٣٥ عاما.

أدوات البحث : تم تصميم استبيانان احدهما للمتخصصين في تصميم الأزياء وفن النحت والآخر للمستهلكات ، يتكون الاستبيان الأول من عدد (١٣) عبارة تقيس جميعها الاتجاه الإيجابي ، وقد خصص أمام كل عبارة مكان يوضع فيه علامة تعبر عن مدي التوافق، وذلك بإعطاء ثلاث درجات لموافق ، ودرجتين لموافق إلي حد ما ، ودرجة واحدة لغير موافق، وقد بلغت الدرجة الكلية للاستبيان (٣٩) درجة. والاستبيان الثاني يحوي (٨) عبارات تقيس جميعها الاتجاه الإيجابي ويتم حساب الدرجات الكلية للاستبيان بنفس طريقة استبيان المتخصصين لتصبح الدرجة الكلية للاستبيان (٢٤) درجة.

- **صدق الاستبيانان :** للتحقق من صدق الاستبيان تم عرض الصورة المبدئية له علي مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد المتزلي قسم الملابس والنسيج والفنون الجميلة قسم النحت والتربية الفنية قسم التشكيل المحسم وذلك لإبداء الرأي وقد جاءت نسبة الاتفاق بين المحكمين للاستبيان الأول الخاص بالمتخصصين (٩٧%) ، وكانت (٩٥%) للاستبيان الخاص بالمستهلكات. وهي نسبة مرتفعة مما يدل علي صدقهما وصلاحيتهما.
- **ثبات الاستبيانان :** تم حساب ثبات الاستبيانان باستخدام طريقة (ألفا كرونباك) حيث بلغ معامل ثبات ألفا للاستبيان الأول (٩٣،٠) و (٩٥،٠) للاستبيان الثاني ، وهي قيم مرتفعة مما يدل علي ثبات الاستبيانان.

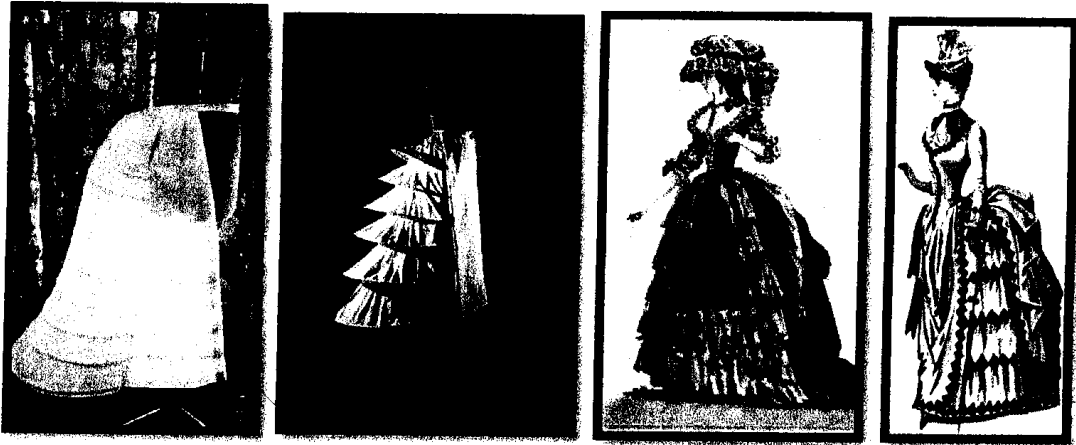
١. الصياغات الجمالية والفلسفية لأبعاد جسم المرأة من خلال الموضة قديما.

تغيرت أبعاد جسم المرأة من خلال ملابسها عبر العصور المختلفة ، وذلك يعزي إلي فلسفة الموضة في ذلك التوقيت فعلي سبيل المثال نجد في العصر الفرعوني أن الملابس اتسمت بخطوطها بالاستقامة وذلك رغبة من الفنان المصري في إظهار وضوح الشخصيات وجديتها، ومن المعروف أن الخطوط المستقيمة توحى بالثبات والاتزان والقوة والشموخ. وإذا انتقلنا لفنان الأزياء الإغريقي نجده وقد اهتم اهتماما كبيرا بإبراز جمال الجسم البشري الذي اعتبره أجمل ما في الكون، لذا فإننا نجد أن معظم تصميمات الأزياء تظهر جماليات جسم الأنثى، كما أن الفن الإغريقي يعكس احد المبادئ الفلسفية التي اعتنقها الإغريق ألا وهو مبدأ الحرية فجاءت الأزياء الإغريقية واسعة فضفاضة بها العديد من الفتحات لتسمح بحرية حركة الجسم. (كفاية سليمان ، ميراها ن فرج - ٢٠٠٩ - ٢٢١:٢٢٣)

ثم جاء الرومانيون بعد استيلائهم علي بلاد الإغريق وكانوا يريدون إبراز ثرائهم الفاحش الذي يبرهن علي قوتهم وسلطانهم فنجد أن فنان الأزياء في العصر الروماني اتجه إلي الزخرفة المبالغ فيها للأزياء. وفي أثناء سيادة الإمبراطورية الرومانية ظهر الدين المسيحي لحث الناس الاتجاه إلي الله ، والزهد في زخرف الدنيا و الاحتشام في الملبس لتجنب وقوع الفتن في المجتمع ، فاتجه فنان الأزياء إلي بلورة هذا المفهوم من خلال التصميمات التي ابتعدت عن الزخرفة والتكلف واتسمت الملابس بالبساطة والخلو من التفاصيل. (كفاية سليمان ، مراهان فرج - ٢٠٠٩-٢٢٣، ٢٢٤)

وتلا ذلك ظهور الدين الإسلامي الذي أكد كثير من الأفكار التي أتت بها الديانة المسيحية وزاد من التشديد عليها ، وسادت الحضارة الإسلامية التي أتسمت دولها بالثراء ، فكان فنان الأزياء المسلم حريصا كل الحرص علي التوفيق بين تعاليم الدين الإسلامي وبين رغبته في إظهار الثراء والتحدث بالنعمة التي أنعم الله بها عليه.

ثم انتقلت الأضواء لتسلط علي الحضارة الأوروبية في عصر النهضة حيث القرن الرابع عشر تقريبا، حيث بدأت ظاهرة الموضة في الظهور وحرص فنان الأزياء علي ابتداع العديد من التقنيات الجديدة وتفنن المصمم في توظيف الخامات والزخارف في تصميمات اتسمت بالرقعي والفخامة والعظمة والتقنية المتميزة، كما استخدم لأول مرة المؤثرات غير المرئية كالفرذنجيل الذي أعاد صياغة تشكيل جماليات أبعاد جسم المرأة بأشكال مختلفة (توماس كارليل - ٢٠٠١ - ١٣٤) و(موقع انترنت رقم ٧)، فأحيانا يرفع الصدر ويبرز مفاته وتارة يخفيه، وتارة يزيد من إبراز المؤخرة بالخلف وتارة يزيد من امتداد خط الجنب، وكذلك منطقة الوسط ينحفها ويعرضها، وباختصار فان ذلك العصر بالذات يعد أكثر العصور الذي شهدت فيه الموضة النسائية تغيرات واسعة لصياغة الشكل الخارجي لجسم المرأة من خلال مؤثرات غير مرئية داخلية، وكما ذكرنا يرجع ذلك للثراء والفخامة في عصر أطلق عليه عصر النهضة الأوروبية صور رقم (١، ٢، ٣، ٤).



صورة رقم (١، ٢، ٣، ٤) أزياء المرأة في العصور الوسطى بأروبا وتظهر مدي تغيير أبعاد الجسم من خلال المؤثرات غير المرئية.

٢- الصياغات الجمالية والفلسفية لأبعاد جسم المرأة من خلال الموضة حديثا.

يعتمد ظهور أو اختفاء شكل ظلي ما Sillhouette علي مجموعة من العوامل التي تمثل في مجموعها نفس العوامل المؤثرة في عالم الفن بصفة عامة كالفلسفة والثقافات السائدة، والأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وكذلك تطور التكنولوجيا وسرعة تطبيقاتها كلها عوامل مؤثرة، فعلي سبيل المثال نجد أن تطور إنتاج الأقمشة المطاطة قد أدي إلي انتشارها بشدة في جميع أنواع الملابس، وهو ما أدي إلي ظهور أشكال ظلية جديدة، حيث أصبحت خطوط الملابس قريبة من الجسم وبالتالي صياغة أبعاد الجسم من خلالها (Barthes, Monore C. -2006-28).

كما أنه وبوجه عام كل جديد يتم تبنيه في أي شكل من أشكال الفن ينعكس علي باقي الأشكال، وروح الابتكار والتجديد تنتقل من فن لآخر بتفرد وتميز يحقق للفنان فلسفته الخاصة، وذلك بالطبع انعكس علي عالم الموضة والأزياء فأصبح كل فنان يسعى إلي التميز بطريقة مختلفة. فعلي سبيل المثال يمكن أن يعزي سر نجاح وتفوق بيت أزياء (ماجلا Mugler) إلي أن الأزياء التي ينتجها تمتاز بروح الخيال العلمي، فهي أزياء قادرة علي تحويل صورة أي امرأة إلي امرأة سوبر (Superwoman) وكأنا هبطت من كوكب آخر (Entwistle, Joanne -2000-65)، وبالتالي فمن خلال هذه الأزياء تغيرت أبعاد جسم المرأة كثيرا عن واقعها. وفيها استخدام المصمم الجلود وأقمشة تتسم بالصلابة وعدم الانسداد حتي يمكن الاحتفاظ بشكلها - كما هو عليه الحال في البحث الحالي.

إن من أهم معايير النقد الفني للأزياء في التسعينيات هو معيار التجديد والابتكار، وفي السبيل لذلك تغيرت أبعاد جسم المرأة كثيرا، كان هذا هو المعيار الأول أما المعيار الثاني فهو القدرة علي تحقيق أقصى استفادة ممكنة من التطبيقات التكنولوجية في مجال النسيج وربما يتضح تطبيق هذا المعيار بقوة في التصميمات اليابانية، فقد غير المصممون اليابانيون من فلسفة الموضة، كما غيروا من مفهوم الابتكار ذاته عندما اعتمدت مبتكراتهم علي فلسفة جديدة هي استلهام المصمم من الإمكانيات التكنولوجية الجديدة والتي من شأنها أيضا التغيير بشكل كبير في الأبعاد الجمالية والفلسفية لتكوين شكل المرأة. وهي تمثل ابتكارات جذرية في عالم الموضة لم يسبق لها مثيل لا من حيث الشكل ولا من حيث المضمون أو الفلسفة أو الفكر أو المعالجة.

فالحكم علي مدى تحقيق المنتج الملبسي لقيم المنفعة والاستخدام لهو من الأمور الهامة التي تؤثر علي التقييم العام لجماليات التصميم، وهذا هو المعيار الثالث الذي يقاس علي أساسه نجاح المنتج وتحقيق المنفعة في المنتج وهو ما يتحقق بالبحث الحالي.

٣- تصميم الموضة كفن تشكيلي ذو أبعاد جمالية فلسفية:

إن الاهتمام بالتنظير للموضة والأزياء تزايد بصورة غير مسبوقة منذ منتصف القرن العشرين، إلا أنه لا يوجد حتي الآن كتابات فلسفية منظمة في مجال أكاديمي منظم يمكن أن يطلق عليه (فلسفة الأزياء) أو (فلسفة الموضة). فقد تم تناول الأزياء ضمنا أحيانا عند تناول الفنون أو موضوعات العلوم الإنسانية الأخرى، ولكن لم يتم تسليط الضوء عليها كما ينبغي، وهو الأمر الهام جدا بالنسبة لدراسة تصميم الأزياء كفن لأنه يجعل الدارس والناقد والمصمم واعيا ليس فقط بالتيارات الفنية المختلفة بل أيضا بالفلسفة التي أفرزت تلك التيارات وأثرت عليها أو تأثرت بها، وهو ما يجعل لفكر دارس تصميم الأزياء عمقا فنيا وفلسفيا ينعكس علي إبداعاته.

تقول كفاية سليمان (ما من الحضارات قد خلت تماما من الأزياء كفن له جماليات. وليس أدل علي القيمة الحضارية لفن الأزياء مما نلاحظه في كافة المجتمعات من أن فن الأزياء وجمالياته يعد بمثابة بلورة لكل نشاط المجتمع، وسجل صادق لوجدان الأفراد ووعيهم بصفة عامة) (كفاية سليمان -١٩٨٦-١٣). إلا أن العديد من فلاسفة الفن حتي يومنا هذا لا زالوا ينظرون إلي الأزياء باعتبارها موضوعات غير فنية أو ينظرون إليها في احسن الأحوال هلي أهما فنون أقل نقاء وأدني مرتبة من الفنون الجميلة، ثم تغيرت النظرة إلي الفنون التطبيقية مع التطور الهائل في القرن العشرين. ولكن وكما تذكر كفاية سليمان وميراهان فرج أن تناول الأزياء من منطلق كونها فنا يعني فتح آفاق جديدة لرؤية الأزياء، والباحثة تتفق معها تماما، والبحث الحالي هو أحد التجارب الجديدة لفتح آفاق الفنون في مجال تصميم الأزياء.

٤- تجارب مصممين سابقين في إعادة صياغة أبعاد جسم المرأة.

إن توضيح علاقة الفن بالأزياء في القرن العشرين وعلاقتها معاً بالفلسفة السائدة للفن في عصرنا الحالي يؤكد أن الأزياء فن من الفنون الهامة في عصرنا الحاضر، وأن التنظير للأزياء علي هذا الاعتبار يثري أدبيات الأزياء والموضة ويتيح مجالاً واسعاً لطرح رؤية فلسفية للأزياء من منظور الفن وفلسفته. والباحثة في البحث الحالي تقوم بربط تصميم الأزياء بفنون التشكيل المجسم كالنحت ومن خلال ذلك الربط نحصل علي صياغة جديدة لأبعاد جسم المرأة تتماشى وتتواكب مع الاتجاه الفني في الوقت الحاضر.

فقد كانت القيود الفنية القديمة تضع حدوداً صارمة تفصل بين عالم الفن وعالم الحرفة، وكانت الأزياء تنسب إلي الثاني منهما، ثم زالت الفواصل الجامة بين العالمين (الفن الجميل) و(الفن التطبيقي بفضل ممارسات الفن الحديث. ولعل أول مصمم أزياء يمكن أن يعزى إليه الفضل في تلك النقلة هو المصمم الإنجليزي تشارلز وورث Charles Worth 1826-1895 فقد كانت حركته بمثابة نهاية للعصر التقليدي و بداية لمرحلة فنية جديدة في الموضة فكان بذلك رائد لثورة حقيقية في عالم الموضة.

ومع الحركة الديناميكية السريعة في القرن العشرين والتي لم يسبق لها مثيل علي مدار التاريخ قد لعبت دوراً حاسماً في سعي الفنانين الحثيث الدائم نحو الجديد، ولم يكن الجديد في حد ذاته هو الهم الرئيسي للفنانين، بل ربما كان بالأحرى وسيلتهم لغاية أسمي هي محاولة معرفة الحقيقة المطلقة، فقد ساد في ذلك الوقت أن مهمة الفن هي الكشف عن حقيقة العالم وكنهه فتطور الفنانون من التأثيرية إلي الوحشية إلي التكعيبية وغيرها من مدارس الفن الحديث وبالتالي فناني الموضة (محسن محمد عطية - ٢٠٠٢-٩٥).

إن المعايير الفنية السائدة في القرن العشرين هي إبداع تصميمات جديدة تمتاز بالثورة علي القوالب النمطية التقليدية وتحرير جسم المرأة علي وجه الخصوص من القيود الحديدية التي فرضت عليها من مئات السنين، وأصبح تقييم الأزياء فنياً يتم علي أساس تحقيقها لقيم الابتكار غير المسبوق في الشكل والمضمون.

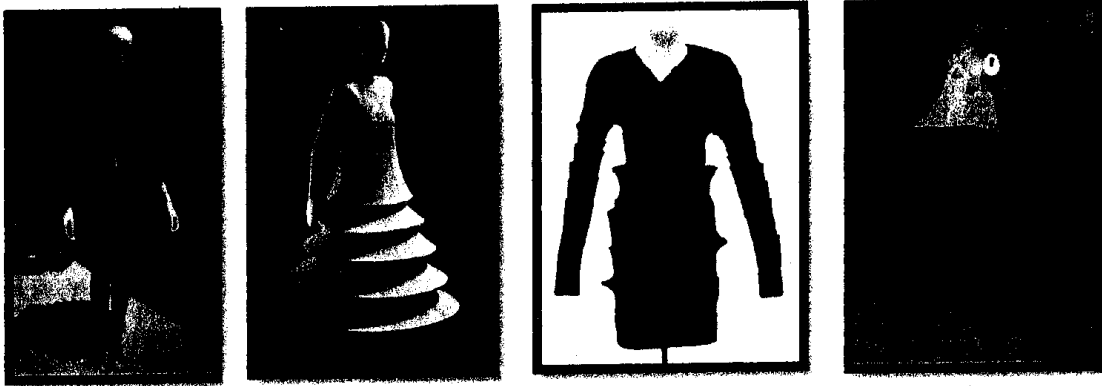
وعندما يكون معيار (التجديد المتطرف) هو المعيار الأوحدمعمول به في عالم الفن اليوم، فانه من الصعب تصور كيفية تطبيق هذا المعيار في عالم الموضة، وذلك نظراً لطبيعة منتجات ذلك الفن الذي له صلة مباشرة بجسم الإنسان. إلا انه بالرجوع إلي عروض الموضة التي أقيمت بتسعينيات القرن الماضي وحتى الآن نجد أن كثير من المصممين قدموا أنماط متنوعة في غاية الغرابة من حيث الفكرة والخامات والمكملات، إلا أن ما يعيننا في البحث الحالي هو تلك الأفكار والتصميمات التي كان من شأنها التغيير في أبعاد جسم المرأة وإعادة صياغته جمالياً وفلسفياً بعدة أشكال، والبحث يركز علي الشكل الظلي الذي تظهر به المرأة عند ارتدائها للتصميم والذي من شأنه إعادة نحت جسم المرأة في الفراغ. بعض هؤلاء المصممين اعتمد علي ثورة تكنولوجيا الخامات الحديثة كإيسي مياك وبعضهم يعتمد علي الدعامات، والبحث الحالي يعتمد علي التشكيل من خلال خامات اللباد التي تتخذ أشكالاً ثابتة في الفراغ ويزيد من صلابتها معالجة الخامات - اللباد - عن طريق الأساليب التقليدية كالنشبة والتصميغ والرش.

ومثال علي المصممين الذين غيروا تماماً من فلسفة الموضة و الأزياء وإعادة صياغة أبعاد جسم المرأة في الآونة الأخيرة المصمم الياباني إيسي مياك Issey Miyake حيث قدم (تركيبات الموضة) وعرضها في المعارض المتخصصة في مجال الفن

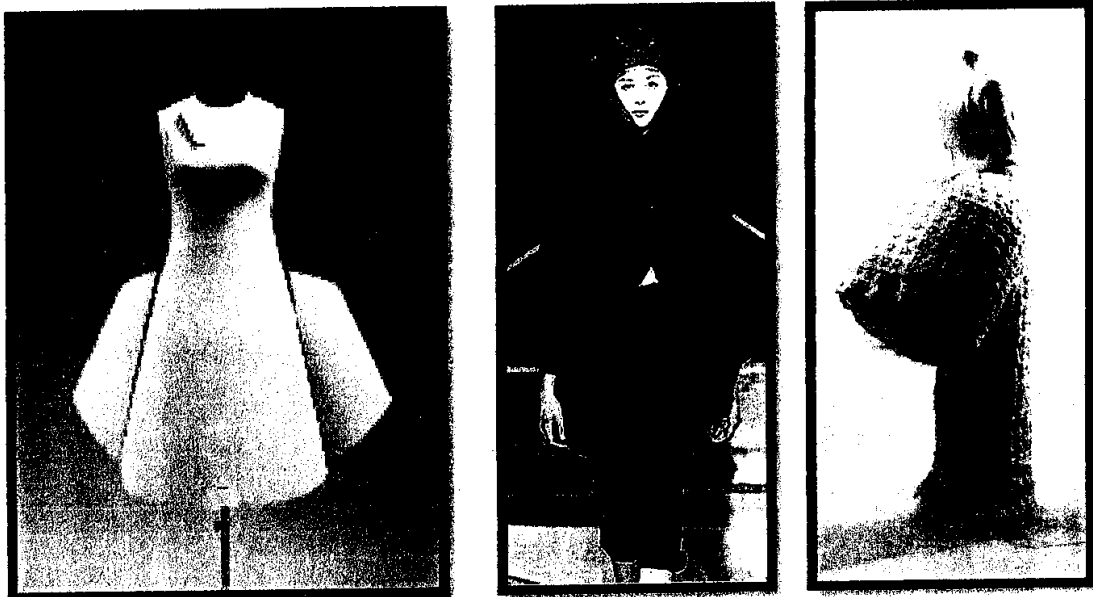
بدلاً من تقديمها في عروض الأزياء كالمعتاد وتبني فكر أنه لا يجب أن يقف أي شيء عائقاً بين الملابس أي كان تصميمها وبين مرتدي هذه الملابس طالما أن التصميم متاح للاستخدام، وهذا المصمم لم يتوقف إبداعه في تصميم قصات مبتكرة فحسب بل انه ابتكر العديد من الأشكال الطلية في عالم الأزياء. (مرجع إنترنت رقم ٨) تصميمات رقم (٥، ٦، ٧، ٨).

إن الموضة اندمجت بالفن وتداخل الفن مع الموضة إلى الحد الذي أصبح من الصعب معه التمييز بين الاثنين، ومن أصحاب هذا الاتجاه الفنان المصمم الشاب حسين تشالايان **Hussein Chalayan** وهو يستخدم التكنولوجيا لإحداث ثورة في شكل ووظيفة الملابس وفي مفهوم (الملبس) وعلاقته بجسم الإنسان والبيئة المحيطة، وتمتاز تصميماته بأنها بسيطة في مظهرها ولكنها ثرية بأفكارها القوية وهو يعد أول مصمم يقدم مصطلح (الموضة المفاهيمية) إلى عالم الأزياء (مرجع إنترنت رقم ٩). (٩، ١٠، ١١).

كما قدمت المصممة اليابانية (ري كاواكوبو) **Rei Kawakuobo** مجموعاتها في الثمانينيات التي وضعت من خلالها مفهوم (الملبس) في الميزان حيث قدمت تصميمات خالية تماماً من الفتحات بحيث يستحيل ارتداؤها ولكن العارضات قدمنها من خلال ربط أكمام الرداء وأطرافه حول أجسادهن كنوع من التساؤل الذي تطرحه المصممة عن مفهوم (الملبس) التقليدي. (مرجع إنترنت رقم ١٠).



تصميمات رقم (٥، ٦، ٧، ٨) مجموعة من الأزياء المبتكرة من تصميم ايسي ميك ويتضح من خلالها التغيير الواضح لأبعاد جسم المرأة تماماً وذلك من خلال الخامة.



تصميمات رقم (٩، ١٠، ١١) مجموعة من الأزياء من تصميم حسين تشاليان تظهر توظيف جسم المرأة لوضع أفكاره المبتكرة مغيرا في الأبعاد بشكل غير تقليدي من خلال الخامات التبتين غير المرئية تارة أخرى.

٥- فنون التشكيل المحسم الحديثة (النحت - الخزف):

يتميز فن النحت بأنه ذو طبيعة مميزة حيث يفرض وجوده الكلي ويدفع المتلقي بقوة إلي تأمل العمل بأكمله. ولأن تعريف الشكل في النحت هو تشكيل وصياغة العناصر في التكوين وفق رؤية الفنان التي يؤديها الفنان للشكل النحتي لتحقيق وإيصال صورة فنية جمالية للمتلقي وللمكان (مرجع إنترنت رقم ١١).

فقد انتقل فن النحت عبر العصور المختلفة وطرأت علي أساليبه متغيرات من فن تزييني ملحق بفن العمارة إلي فن ذي طابع جمالي يحمل دلالات فكرية واسعة يلجأ فيه الفنان بعض الأحيان إلي تحريف العناصر أو التركيز علي أحدها إلي النحت الحديث الذي يحاول الفنان من خلال التعبير عن رؤيته وعواطفه ضمن أشكال غريبة جديدة تجعل من الخيال الإنساني منبع للفن و وضع الثقة في حقيقة الأشكال الذاتية وحيويتها بعيدا عن النحت التقليدي المقيد بالجسد الإنساني (مرجع إنترنت رقم ١٢).
تصميمات رقم (١٢، ١٣، ١٤).

كذلك اتجه العديد من الخزافين الجدد إلي أتباع أساليب معاصرة في تشكيلاتهم الفنية معللين بذلك أن الخزف التقليدي يعوق التطور الخاص بالحساسية الجمالية المناسبة للحقبة الحديثة، وعلي ذلك قام الخزاف المعاصر بإعطاء فرصة لعناصر بصرية عديدة لجأ إليها وابتعد بها كثيرا عن دائرة المؤلف متعمدا أحداث صدمة فنية.



تصميمات رقم (١٢، ١٣، ١٤) أشكال نحتية مختلفة لتناول جسم المرأة: أقصى اليمين النمط التقليدي في محاكاة الجسم البشري، وفي الوسط تجريد الجسم مع توظيفه كجزء من العمل النحتي الكلي، وعلي اليسار تجريد أبعاد الجسم وإعادة صياغتها فنيا بشكل مغاير للأبعاد الطبيعية تمام.

٦- خامات اللباد وخصائصها:

تعتبر صناعة اللباد من اقدم الطرق لصناعة النسيج ويعتقد أنها موجودة من حوالي ٨٠٠٠ سنة. واكتشفت طريقة صناعة اللباد عندما كان يستخدم الصوف بوضع قطع حول القدم لحمايتها من البرد وتسبب عرق القدم والحركات القوية للمشي بتحويل الصوف إلي نسيج متبلد وهناك قصة أخرى يحكي أن رجل كان يمشي في الصحراء مع جمل ولما اشتدت حرارة الشمس ولم يستطيع المشي علي الرمال الساخنة حافي القدمين اخذ بعض من صوف الجمل ولفها حول قدمه وبسبب العرق وحركة القدم والحرارة الخارجية للرمال تلبد الصوف واصبح كالقماش ومن هنا كانت البداية، وتعتبر تركيا صاحبة اقدم قطعة فنية من اللباد وهي موجودة بالمتحف البريطاني بلندن.

يعتبر اللباد من أنواع الأقمشة الصوفية السميكة غير المنسوجة بخيوط، وغير مصنوعة بآلات النسيج، ويمتاز بمرونته وسهولة القص وعدم تسبب الخيوط من الأطراف وعزله الحراري وعزله للصوت وامتصاصه للصدمات وقابليته للتشكيل في قوالب، كذلك حمل الماء والصبغات بسهولة ومقاومة اللهب، ويتوقع العديد من العلماء أن هذه الخامات سيكون لها تطبيقات مختلفة في المستقبل فهي من المواد المتجددة والصديقة للبيئة ويمكن استخدامها في العديد من التطبيقات الفنية والعلمية (مرجع إنترنت رقم ١٣ ورقم ١٤).

وأما عن صناعة اللباد أو عملية التلييد والتي يتضح من خلالها خصائص اللباد فهي تتم كالتالي: ينظف الصوف- الأغنام أو صوف الأرانب وبر الجمال وشعر الماعز - ثم يمشط ثم تشكل طبقات من شعيرات الصوف المشط، يليها عملية التقسية والتي تتم من خلال تمرير تيار من البخار خلال هذا الشبكة من الألياف يتم ضغطها بأسطوانات ثقيلة وساخنة لتوليد التلييد بالاحتكاك وبذلك تترايط ألياف الصوف بتداخل تأثير الحرارة مع الرطوبة مع الاحتكاك، وبهذه الطريقة نحصل علي شرائح اللباد التي تختلف في سمكها والشائع منها يبلغ حوالي ٣ مم، وتتسم بخفة الوزن، وتأتي قابليتها للشد والمرونة من حيث كونها ألياف مضغوطة وليست منسوجة، وقد لاحظت الباحثة من خلال الدراسة التطبيقية أن اللباد يتميز عن بقية الخامات بميزتين يصعب الجمع بينهما في خامات أخرى ألا وهما قابلية اللباد للشد والمطاطية إلي حد ما -يلزم بتشكيل البنسات علي المانيكان - وفي نفس الوقت صلابته و تماسكه وقابليه للتشكيل في الفراغ من جانب آخر -أشبهه بشرائح الإسفنج الرقيقة.

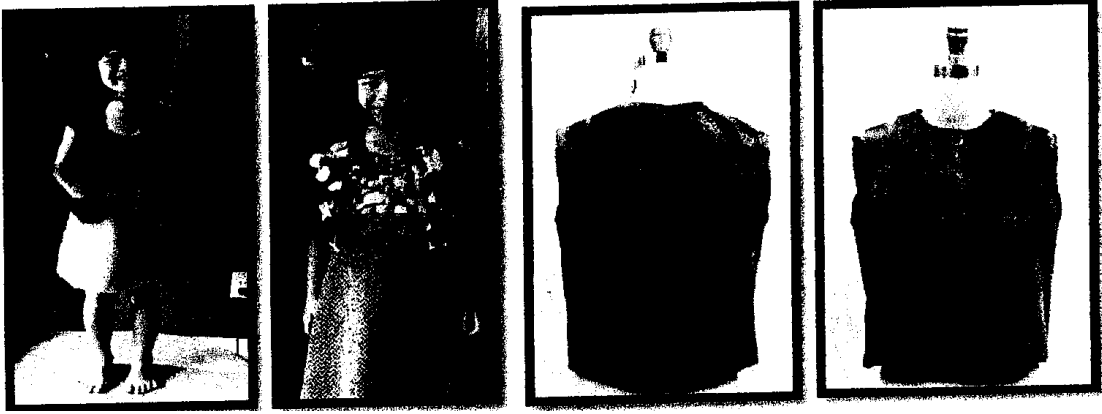
أما عن استخدامات اللباد فقد كان يستخدم قديما في صناعة الطرابيش ومخض اللبن والأحذية عالية الجوانب وللآن يستخدم في صناعة بطانة الألبسة في البلاد الباردة والسجاد والموكيت وأغطية السرج والجوارب السميكة ويستخدم للتلميع ومنع التسرب وفي صناعة الآلات، وغالبا ما يستخدم في الأعمال الفنية اليدوية والتصميمات رقم (١٥:٢٢) تظهر تطبيقات اللباد في بعض مكملات الملابس، والتصميمات (٢٣:٣٦) تظهر بعض تطبيقات اللباد في تصميم الأزياء بشكل غاية في الإبداع الفني والجمالي والذي استخدم فيه الفنانين خصائص خامات اللباد ووظفوها بمتنهي البراعة والابتكار.



تصميمات رقم (١٥، ١٦، ١٧، ١٨) توظيف خامات اللباد في العديد من المنتجات الصناعية وبالأخص مكملات الملابس كالحليات والحقائب والأحذية والقبعات.



تصميمات رقم (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢) أحد أشكال توظيف اللباد بشكل مبتكر من خلال تصميم مكملات ملابس غير تقليدية.



تصميمات رقم (٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) توظيف اللباد في تنفيذ الملابس بشكل غير تقليدي: علي اليمين قطعة ملبسية منقذة من اللباد المصبوغ، وعلي اليسار توظيف اللباد في تنفيذ ملابس الأطفال وذلك نسبة لخصائص الخامة المريحة للاستخدام كملبس حتي للأطفال.



تصميمات رقم (٢٧، ٢٨، ٢٩) أشكال مختلفة من توظيف اللباد في الملابس: علي اليمين أحد المعارض الفنية التي وظف المصمم من خلالها خامة اللباد في تنفيذ الملابس بشكل مبتكر من خلال تقنية التفريغ، في الوسط اللباد علي أحد العارضات مطبوعة بألوان الملابس العسكرية، علي اليسار توظيف اللباد في تنفيذ زي يتسم بالغرابة من خلال التلوين بالصباغة والرش.



تصميمات رقم (٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣) أشكال مبتكرة لتوظيف اللباد في الملابس: علي اليمين تصميمين للباد في صورة شال كبير حول الجسم، يليها صورة لتوظيف اللباد في الأزياء التنكرية وذلك لسهولة توظيفها حيث أنها خامة غير منسوجة وحواف القماش بعد قصه لا تتأثر بالقص، وعلي اليسار توظيف اللباد في تحميل التيشترات في ملابس الشباب



تصميمات رقم (٣٤، ٣٥، ٣٦) احد الأشكال الفنية المبتكرة لتوظيف اللباد في فن الأزياء بشكل غاية في الجمال وقد سمح بذلك خصائص الخامات من عدم تنسيل الحواف بعد القص، ومرونتها في التشكيل، وقابليتها للمطاطية، وتماسكها في إعطاء الشكل مع خفة وزنها فوق ذلك.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

القسم الأول من النتائج: ويتمثل في الإطار التطبيقي للبحث

تشكيل أزياء تحمل صياغات فلسفية وجمالية جديدة لأبعاد جسم المرأة من خلال خامات اللباد واستلهاما من فنون التشكيل المجسم الحديثة النحتية منها والخزفية.

والتصميمات المقترحة بوجه عام نفذت بأسلوب ضمن الاتجاه الفني التجريدي، وغالبا ذات اتجاه أمامي ومركز السيادة فيها يتنوع بين مناطق الجسم المختلفة، فأحيانا علي الصدر، وأحيانا أخرى بمنطقة الوسط أو الأرداف، وعند النظر للتصميمات فإنه بالمسح البصري للأعمال الفنية المقترحة يتأكد أن العناصر الجمالية التي نفذت الباحثة التصميمات الفنية من خلالها تؤسس خطاب فني جمالي وتشكيلي يربط بين فني تصميم الأزياء وفني النحت والخزف الحديث، وذلك من خلال الاستلهام من عمل نحتي أو خزفي حديث ليكون المحرك والشرارة الأولى لانطلاق فكرة تصميم الزي.

التصميم الأول:



http://www.reddustceramics.co.uk/sculpt_modern/dm1_c_dome.htm

العناصر الفنية بالتصميم: امتازت الخطوط التي كونت الشكل بالوضوح وبالأخص أن الباحثة أكدتها باختلاف الألوان، وهي خطوط مستقيمة إلا أنها تتميز بالليوننة في استقامتها. أما الكتل فقد أعتمد التصميم بشكل كبير علي إظهار القيمة الجمالية للكتلة من خلال الجزء السفلي الذي يوحى بالضخامة والامتلاء.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): التصميم لا يعتمد علي البارز والغائر بشكل كبير إلا أنه يركز علي الأبعاد الطبيعية لجسم المرأة في الجزء العلوي، ويفاجئنا بالجزء السفلي بالضخامة من خلال شكل بالوني يلف الأرداف من خلال كشكشة شبه منتظمة.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): صاغ التصميم أبعاد الجسم بشكل مختلف بالجزء السفلي ومطابق للجسم بالجزء العلوي، وبالتالي فالتصميم طرح في فلسفته الجمالية ترك مساحة لجماليات جسم المرأة الطبيعية كمنطقتي الصدر والوسط، وحررها بشكل جمالي مختلف في منطقة الأرداف.

التصميم الثاني:

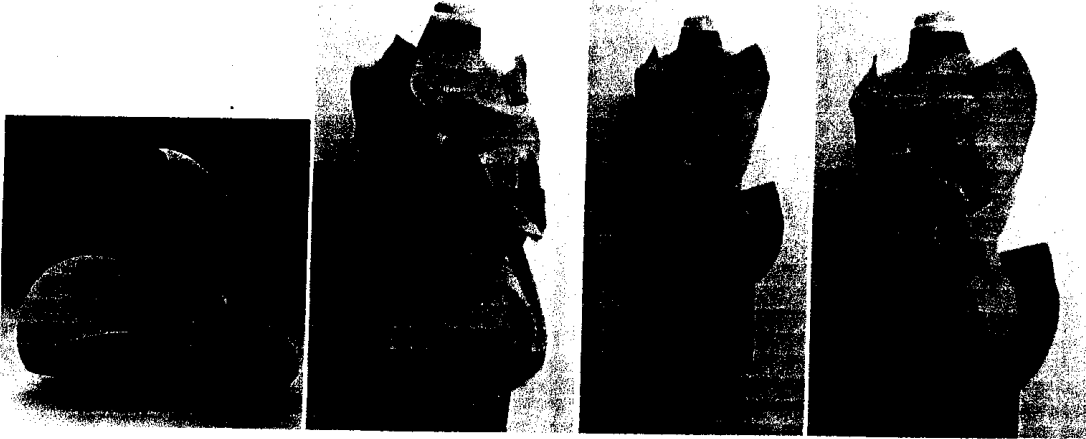


<http://hindart2.blogspot.com/2010/03/modern-sculptures-by-merete-rasmussen.html>

العناصر الفنية بالتصميم: أعتمد التصميم علي نوعين من الخطوط، الخطوط المقوسة كما في أسفل الصدر والخطوط المنكسرة التي تشكل الزوايا كما في أعلي التصميم والجزء السفلي علي الجانبين، قد استلهمت الباحثة تقوس الخطوط من العمل النحتي علي اليسار وإضافة الزوايا كحلول جمالية للتصميم. أما الكتل فالتصميم يمكن تقسيمه لتوزيعات كتلية متعددة إلا أنها جميعا يتحقق فيها التناسب والتوافق.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): هناك البارز بشكل ناعم وهادئ محتفظا بالجماليات الأصلية لجسم المرأة كما هو علي الصدر ومنطقة الأرداف، وهناك البارز بشكل حاد كالزوايا علي الجانبين أسفل التصميم.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): التصميم طابق أبعاد جسم المرأة في بعض أجزائه كالوسط والصدر الذي أضاف إليه تشكيل لبسات جميلة تجعل من هذه المنطقة بؤرة رؤية في التصميم مع الاحتفاظ بجمالياتها الطبيعية.



<http://hindart2.blogspot.com/2010/03/modern-sculptures-by-merete-rasmussen.html>

العناصر الفنية بالتصميم: امتازت الخطوط والمساحات بالانتظام أحيانا والعشوائية في مناطق أخرى، والعمل الفني تتركز السيادة فيه أعلي منطقة الوسط وأسفل الصدر حيث تتشكل وردة مستوحاة من العمل النحتي المستوحى هو الآخر من شكل الزهرة الطبيعية.

التشكيل على السطح (البارز والغائر): تنوعت السطوح في هذا التصميم فهناك الملامس لخطوط الجسم وهناك البارز عنها مرة علي شكل زوايا كتلك التي علي الجانبين ومرة أخرى بالمساحات العضوية.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): يظهر الشكل الظلي للتصميم في الصورة الوسطي ويظهر من خلاله أن التصميم طابق خطوط الجسم في بعض الأجزاء كالتصنيف العلوي، وفاجئنا عند الوسط بأن جعله أكثر عرضا وباستقامة حادة تتزلق بمرونة للأرداف.

التصميم الرابع:



<http://hindart2.blogspot.com/2010/03/modern-sculptures-by-merete-rasmussen.html>

العناصر الفنية بالتصميم: حاولت الباحثة تحقيق التوازن والتناسب في توزيع الكتل بين أجزاء التصميم، والكتل تتمثل في ثلاثة أجزاء أساسية لكل منها التفاصيل الداخلية الخاصة الجزء العلوي حتي الوسط والأرداف والجزء السفلي من التصميم في شكل تزررة متفخحة.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): يتم التعامل مع شرائح خامة اللباد كالشرائح الورقية في هذا التصميم حيث يمكن قلب وجه القماش ليواجهنا ظهر القماش كما في الجزء المضاف فوق الأرداف، مما أنتج علاقات جديدة بين البارز والغائر في التصميم.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): يظهر الشكل الظلي للتصميم بوضوح من خلال الصورة الأولى، ونلاحظ من خلالها أن جسم المرأة تم صياغة أبعاده بشكل مختلف عن حقيقته إلا أنه حافظ علي بعض القيم الجمالية الطبيعية لجسم المرأة كما هو في منطقة الصدر

التصميم الخامس:



العناصر الفنية بالتصميم: الإيقاع المتدرج للخطوط والمساحات هو أبرز ما يميز التصميم وذلك في الجزء الذي يتقدم منطقة البطن من الأمام.

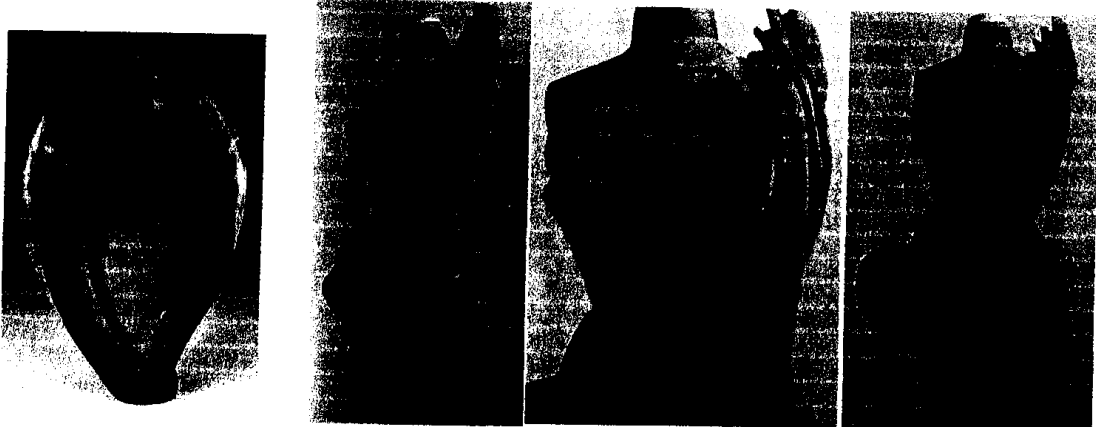
التشكيل علي السطح (البارز والغائر): الخطوط مماثلة لشكل الجسم حتي منطقة الأرداف حيث تبرز عدة طبقات من الأمام مشكلة أجزاء بارزة وأخرى غائرة في طياتها بنعومة.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): الشكل الظلي لهذا التصميم يظهر واضحا من الشكل الجاني وهو يعطي أبعادا مغايرة تماما لشكل الجسم الطبيعي لتلك المنطقة. والتصميم يستلهم من العمل النحتي تراكب الطبقات فوق بعضها البعض.



<http://www.ecvv.com/product/2468182.html>

العناصر الفنية بالتصميم: أكثر ما يميز التصميم حدة الخطوط واستقامتها بعضها متقاطع كالتى علي الصدر وبعضها إشعاعي كما هو بالجانب الأيسر للتصميم. كما توجد بعض الخطوط المرنة التي تهدأ من حدة الخطوط الإشعاعية. التشكيل علي السطح (البارز والغائر): خطوط التصميم ملاصقة للجسم وتبرز جمالياته فيما عدا هذا الجزء الذي يبرز بحده خطوطه الإشعاعية علي الجانب الأيسر. الشكل الظلي للتصميم (السلويت): تتحقق الصياغة الجديدة من خلال الجزء الحاد علي الجانب الأيسر كما يظهر واضحا بالصورة الأولى يمينا. التصميم السابع:



<http://www.google.com.eg/imgres?q=modern+sculpture&start=128&um=l&hl=ar&sa>

العناصر الفنية بالتصميم: الخطوط المنتظمة وغير المنتظمة والمساحات البينية التي تكونت نتيجة التشكيل الحر في بعض الأجزاء هي أبرز عناصر التصميم وضوحا. التشكيل علي السطح (البارز والغائر): التصميم يركز علي التشكيل علي سطح التصميم من الناحية الأمامية بشكل كبير متخذا من الجسم مسرحا لانطلاق التشكيل الذي يبدو مدروسا في بعض الأجزاء كالتى تبرز علي الكتف وعشوائيا في أحيانا أخرى كالتى علي الوسط والأرداف مكونة بذلك مساحات متنوعة من البارز والغائر. الشكل الظلي للتصميم (السلويت): يغاير تماما تضاريس جسم المرأة الطبيعية.

التصميم الثامن:



العناصر الفنية بالتصميم: شبيه بالتصميم السابق إلا أنه أكثر نعومة والطبقات فيه تتراكب فوق بعضها بليوننة ونعومة كالتى في العمل النحتي أقصى اليسار.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): جاء البارز والغائر في التصميم بنفس النعومة التي بدت بها خطوط التشكيل، والتصميم لا يغير كثيرا من أبعاد الجسم باستثناء ذلك البروز عند منطقة الوسط الأمامية نتيجة تشكيل الكسرات المتراكبة. الشكل الظلي للتصميم (السلويت): التصميم يعتمد علي التشكيل علي السطح والشكل الظلي لم يتعد كثيرا عن خطوط الجسم الطبيعية.

التصميم التاسع:



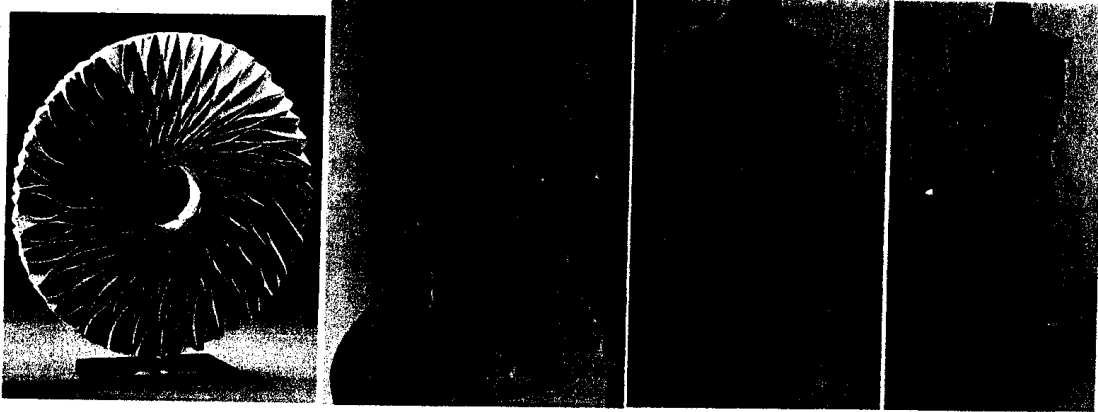
<http://hindart2.blogspot.com/2010/03/modern-sculptures-by-merete-rasmussen.html>

العناصر الفنية بالتصميم: امتازت الخطوط الفنية التي أسست الشكل بالتنوع فمنها الدائري ومنها الحر ومنها المتشابك، وتوزيع المساحات جاء متوافقا ومتناسبا بين أجزاء التصميم.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): أبرز ما يميز التصميم الجزء الذي تم تشكيلة علي الوسط من الأمام ليصبح بؤرة الرؤية في التصميم.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): كتل الدائرية كالتى بالعمل النحتي كما هو علي صدر التصميم، وأجزاء أخرى تتحرر بهدوء عن خطوط الجسم الطبيعية وتنطلق حرة في الفراغ المحيط.

التصميم العاشر:



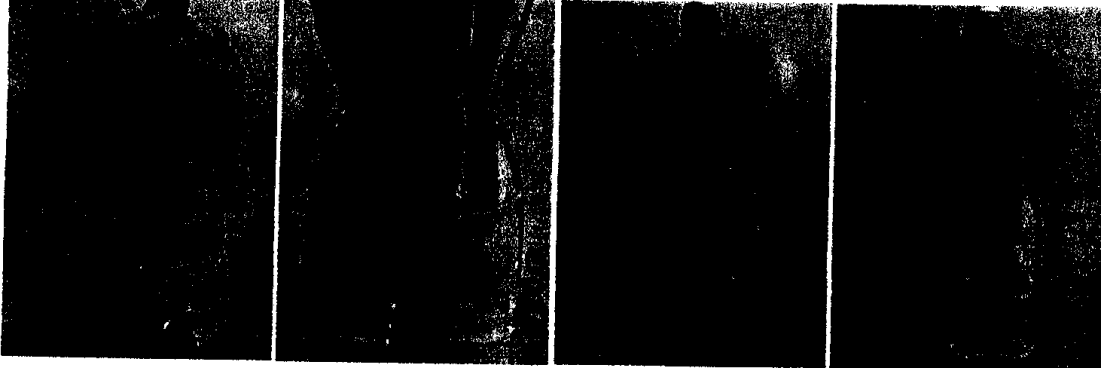
http://www.reddustceramics.co.uk/sculpt_modern/fl1_p_flower_head.htm

العناصر الفنية بالتصميم: يعتمد التصميم علي التوازن غير المتماثل حيث الكتلة الثقيلة باللون الأزرق علي الجانب الأيسر ويقابلها بالأعلى علي الجانب الأيمن الشريط الذي ينتهي بشكل المروحة كما هو في العمل النحتي، ولعل تميز الجزء العلوي برغم صغره هو ما يحقق التوازن عند النظر للتصميم الذي يمتاز بالبساطة.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): التصميم يأخذ أبعاد الجسم الطبيعية في أكثر مساحاته إلا أنه يزيد الجانب الأيمن امتلاءً بالجزء المضاف من اللباد الأزرق.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): مطابق لخطوط الجسم إلا في الجانب الأيمن.

التصميم الحادي عشر:

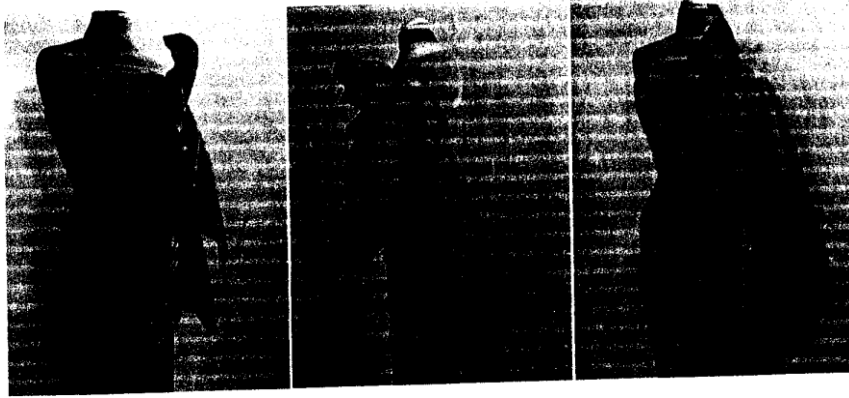


العناصر الفنية بالتصميم: التصميم مقتبس من المصدر السابق ومميز عن المجموعة السابقة بكون الخطوط الخارجية كلها مطابقة للجسم والتشكيل يعتمد علي شرائط اللباد حيث استغلت الباحثة ميزة اللباد كخامة متماسكة فصنعت أجزاء بارزة منه علي السطح بشكل الموجات الضيقة.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): من خلال شرائط اللباد.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): مطابق لخطوط الجسم إلا أن الموجات البارزة والغائرة تعطي أبعاداً جمالية وكأنه عمل نحتي في الفراغ، والتصميم مستلهم من العمل النحتي السابق.

التصميم الثاني عشر:



العناصر الفنية بالتصميم: هذا التصميم أيضا مقتبس من المصدر السابق ومميز عن سابقه بالتشكيل فيه يركز علي جانب واحد ويأخذ شكلين العلوي كوحدة إشعاعية والسفلي يسدل بثقل علي نفس الجانب.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): وحدة التشكيل باللباد الأزرق كلها تمثل جزءا بارزا علي السطح، و الثنايا التي تضمنها تزيد التصميم ثراء من خلال التأثيرات الظلية الجمالية التي تحققها.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): التصميم ترك الجانب الأيمن ليطابق خطوط جسم المرأة، ليعيد تشكيلها بشكل مغاير تماما علي الجانب الأيسر، وهو بذلك طرح جريء في التصميم ومبتكر.

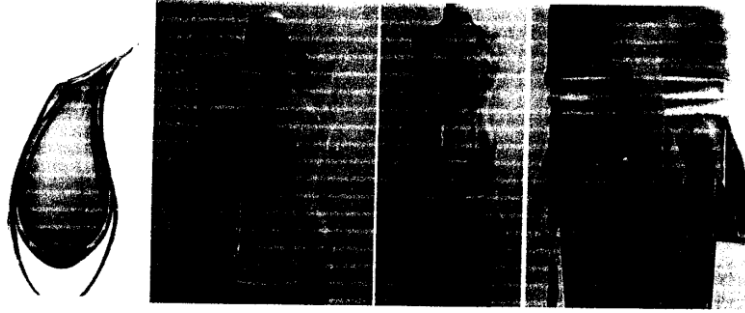
التصميم الثالث عشر:



العناصر الفنية بالتصميم: التصميم شبيه بسابقه حيث تتركز الكتلة المغايرة لأبعاد الجسم علي جانب واحد هو الأيسر، والتصميم يتميز بالخطوط المتوازية بشكل عفوي كما في العمل النحتي التشكيلي.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): أوجدت الثنايا الغائرة ظلال أضفت للقيمة الجمالية للتصميم، و التشكيل لم يتخذ الجسم مسرحا له، بل جاء التشكيل مركزا علي الجزء المضاف من اللباد باللون الأزرق علي الجانب.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): الجانب الأيمن مطابق للجسم، والجانب الأيسر مغايرا لشكل الجسم إلا أنه بخطوطه الخارجية الناعمة يؤكد علي القيم الجمالية لانسيابية الخطوط والتكوين الجسماني لجسم المرأة.



العناصر الفنية بالتصميم: تميز عن سابقه بتعزيز التصميم بعنصر اللون والتشكيل باللباد لم يأتي بأبعاد جديدة لجسم المرأة فلم يبرز التشكيل في أحد الجوانب ككل التصميمات السابقة وإنما أكدها وأبرز جمالياتها، ولكنه تناول الجسم أيضا كتشكيل نحى في الفراغ من خلال إضافة بعض البروز البسيطة علي الخطوط الخارجية كالتى بالصورة الأولى.

التشكيل علي السطح (البارز والغائر): من خلال بروزات بسيطة علي السطح.

الشكل الظلي للتصميم (السلويت): مماثل لجسم المرأة تقريبا.

القسم الثاني من النتائج:

تم تفرغ بيانات الاستبيانات التي دونها أفراد العينة، والتي تكونت من متخصصي تصميم الأزياء والفنون وعددهم الكلي

(٢٣) مفردة والمستهلكات وعددهم الكلي (٦٩) كالتالي:

أ- آراء المتخصصين في التصميمات المقترحة: تم جمع الآراء وحساب متوسط الدرجة الكلية والنسبة المئوية لكل تصميم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١): متوسط الدرجة الكلية والنسب المئوية للتصميمات المقترحة وفقا لآراء المتخصصين (ن=٢٣)

التصميم	متوسط الدرجة الكلية	النسبة المئوية	التصميم	متوسط الدرجة الكلية	النسبة المئوية
١	٣٧,٣	%٩٥,٦	٨	٣٥,٨	%٩١,٧
٢	٣٨,٥	%٩٨,٧	٩	٣٦	%٩٢,٣
٣	٣٧	%٩٤,٨	١٠	٣٨,٥	%٩٨,٧
٤	٣٦,٨	%٩٤,٣	١١	٣٦,٨	%٩٤,٣
٥	٣٧,٧	%٩٥,٦	١٢	٣٧,٧	%٩٥,٦
٦	٣٧	%٩٤,٨	١٣	٣٨,٥	%٩٨,٧
٧	٣٧,٣	%٩٥,٦	١٤	٣٦	%٩٢,٣

وكانت الآراء كالتالي: حصلت التصميمات المقترحة علي نسبة مرتفعة تبدأ من (٩١,٧%)، مما يدل علي إيجابية آراء المتخصصين في تصميم الأزياء المقترحة في أنها أبرزت الجماليات التشكيلية لخامة اللباد وأن العكس تحقق كذلك وهو أن خامة اللباد كانت مناسبة تماما لتشكيل التصميم علي الشكل المعروض، كما أشار المحكمين أن التصميمات المقترحة يتحقق بها التوافق من حيث الخطوط والمساحات وتفي بمتطلبات الراحة للارتداء وأنها تصلح للارتداء للفتيات والسيدات من ٢٠ إلي ٣٥ عاما وفي المناسبات الخاصة المختلفة. وجاءت أهم النتائج لتؤكد أن التصميمات المنفذة بالفعل قدمت صياغة جديدة ومبتكرة لتشكيل جسم المرأة في الفراغ وصورت المرأة كعمل فني نحى جميل، وأن خامة اللباد قدمت تشكيلا جديدا للزبي علي الجسد من خلال البارز والغائر وقدمت تشكيلات ظلية جديده لجسم المرأة، إلا أن العوض أشار أن المجتمع المصري بصفة عامة لن يتقبل هذا الابتكار بسهولة، وأن من يستطعن استخدام تلك التصميمات المقترحة هن خاصة المجتمع، والرد علي ذلك يأتي علي شقين

أولهما أن العمل لطبقة المثقفين من المجتمع لا يعيب العمل الفني ولا البحثي في شئ، ولا يقف العامة حاجزا أو عائقا أمام إبداع الفنان، وذلك بالفعل ما هو عليه الحال في فنون عدة، الشق الثاني لرد الباحثة علي هذه الملحوظة أنه بالفعل في مجالات عدة وخاصة الموضة دائما ما يبدأ الخاصة باستخدام الفكر المبتكر للموضة ثم تأخذ رويدا رويدا صفة الانتشار وهذه حقيقة تاريخية ثابتة يعرفها كل العاملون بتخصص الموضة.

ب- آراء المستهلكات في التصميمات المقترحة: تم جمع الآراء وحساب متوسط الدرجة الكلية والنسبة المئوية لكل تصميم، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢): متوسط الدرجة الكلية والنسب المئوية للتصميمات المقترحة وفقا لآراء المستهلكات (ن=٦٩)

التصميم	متوسط الدرجة الكلية	النسبة المئوية	التصميم	متوسط الدرجة الكلية	النسبة المئوية
١	٢٢	%٩١,٦	٨	٢١,٣	%٨٨,٧
٢	٢٢,٥	%٩٣,٧	٩	٢٢,٧	%٩٤,٥
٣	٢١	%٨٧,٥	١٠	٢١	%٨٧,٥
٤	٢٢	%٩١,٦	١١	٢٠,٧	%٨٦,٢
٥	٢٠,٧	%٨٦,٢	١٢	٢٢,٥	%٩٣,٧
٦	٢٢,٥	%٩٣,٧	١٣	٢٢,٧	%٩٤,٥
٧	٢٢,٧	%٩٤,٥	١٤	٢٢	%٩١,٦

وكانت الآراء كالآتي: حصلت التصميمات المقترحة علي نسبة مرتفعة تبدأ من (٨٦,٢%)، مما يدل علي إيجابية آراء المستهلكات في التصميمات المقترحة حيث أشرن إلي أن التصميمات أبرزت جماليات اللباد كخامة، وأن أسلوب التشكيل علي المانيكان حقق نجاحا في صياغة التصميمات وأنها جريئة ومبتكرة وتتماشي مع خطوط الموضة العالمية الحديثة وأنها صالحة للارتداء في المناسبات الخاصة كالأحتفالات بأنواعها، إلا أن البعض أشار إلي أن الشخصيات التي تستخدم مثل هذه التصميمات ينبغي أن تكون في الأساس شخصيات تتميز بالجرأة والحس الفني والباحثة تتفق مع هذا الرأي أن التصميمات المبتكرة لا تتوافق والشخصيات الخجولة أو النمطية.

وبهذا فقد يكون البحث قد قدم إجابات وافية لكل التساؤلات التي تم طرحها.

التوصيات:

١. فتح باب الإبداع في فن تصميم الأزياء للمصممين المصريين من خلال عقد المسابقات التي ترعاها كبري شركات إنتاج الملابس والمؤسسات التعليمية المتخصصة ككلية الاقتصاد المتزلي - جامعة حلوان.
٢. السماح لدور عرض الفنون التشكيلية والمتاحف لعرض إبداعات فنيي تصميم الأزياء.
٣. التحريب المستمر لمصممين الأزياء والباحثين لتناول الخامات والتقنيات والفكر التصميمي في مجال فن تصميم الأزياء بشكل مبتكر وجديد لم يسبق التطرق إليه، وعدم الاكتفاء بتكرار الأفكار المستهلكة لمجرد وضعها في قوالب جديدة.

المراجع:

١. توماس كارليل: ٢٠٠١، ت/طه السباعي، (فلسفة الملابس)، القاهرة، مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٢. كفاية سليمان أحمد: ١٩٨٦، (فلسفة الجمال في الأزياء من خلال تحليل بعض الأزياء التاريخية)، القاهرة، مجلة الاقتصاد المتزلي.
٣. كفاية سليمان أحمد، ميراهاان فرج: ٢٠٠٩، (فلسفة الأزياء من منظور النقد الفني)، عالم الكتب، القاهرة، ط ١.

٤. محسن محمد عطيه: ٢٠٠٢، (نقد الفنون من الكلاسيكية إلى ما بعد الحداثة)، الإسكندرية، منشأة المعارف بالإسكندرية.

- 5-Barthes Monore C.: 2006 , The language of Fashion ,Oxford and New York ,Brg.
 6-Entwistle , Joanne :2000 , The Fashioned Body (fashion , dress and modern social theory) ,Cambridge ,Politely Press .
 7-<http://www.fashion-era.com>
 8-http://en.wikipedia.org/wiki/issey_Miyake
 9-<http://en.wikipedia.org/wiki/HusseinChalayan>
 10-http://en.wikipedia.org/wiki/Rei_Kawakubo
 11-<http://www.yoneshima.co.jp/en/tokucyo.html>
 12-<http://www.aetnafelt.com/felt-advantages.htm>
 13-<http://local.taleea.com/archive/newsdetails.php?id=23707&ISSUEN0=1754httpb1>
 14-http://ogspot.com/2010/06/blog-post_02.html

الملاحق

ملحق رقم (١) استبيان المتخصصون للتكوينات الجمالية المنفذة من خامة اللباد

تعد الباحثة د/ رحاب رجب محمود حسان بحثاً موضوعه (استحداث صياغات جمالية وفلسفية جديدة للتصميم علي المانيكان من خلال التشكيل بخامة اللباد (الاستلهام من فن التشكيل المجسم الحديث كمدخل تجريبي)) بهدف توظيف الإمكانيات الفنية لخامة اللباد بالتشكيل علي الجسم لتصميم وتنفيذ أزياء بشكل جمالي مبتكر يتم استلهامه من فن النحت الحديث للوصول إلي صياغات فلسفية وجمالية جديدة لجسم المرأة، والباحثة إذ تعرض علي سيادتكم الاستبيان التالي راجين التعرف علي آرائكم في التصميمات المنفذة. وشكراً.

ملحوظة: أرجو كتابة أي ملحوظة تتراءى لكم

غير موافق	موافق لحد ما	موافق	العبارة
			١- أبرز التكوينات الجماليات التشكيلية لخامة اللباد.
			٢- الخامة مناسبة لإظهار أبعاد التكوين وجمالياته
			٣- يحقق التكوين توافقاً في توزيع الخطوط والمساحات والكتل مع بعضها البعض.
			٤- يحقق التكوين جماليات التناسب والوحدة والاتزان والإيقاع.
			٥- التكوينات الجمالية المقترحة متوافقة مع خامة اللباد وأبرزت جمالياتها.
			٦- التصميم المقترحة يعيد صياغة جسم المرأة جمالياً وفلسفياً بشكل جديد.

غير موافق	موافق لحد ما	موافق	العبارة
			٧- التصميم المقترح يحقق الراحة المطلوبة للجسم البشري.
			٨- يحقق التكوين الجمالي استحداثا في مجال تصميم الأزياء.
			٩- يربط التكوين الجمالي المقترح فن تصميم الأزياء بفن النحت الحديث.
			١٠- التصميم يصلح لمرحلي المراهقة والشباب (٣٥:٢٠) سنة.
			١١- التصميم يصلح للارتداء في المناسبات الخاصة (أعياد الميلاد -الاحتفالات -).
			١٢- التكوين الجمالي المقترح يبرز جماليات جسم المرأة.
			١٣- يصلح التكوين الجمالي لتوظيفه كملبس يمكن تسويقه.

ملحق رقم (٢) استبيان تقبل المستهلكات للتكوينات الجمالية المنفذة من خامة اللباد

تعد الباحثة د/ رحاب رجب محمود حسان بحثا موضوعه (استحداث صياغات جمالية وفلسفية جديدة للتصميم علي المانيكان من خلال التشكيل بخامة اللباد (الاستلهام من فن التشكيل المجسم كمدخل تجريبي)) بهدف توظيف الإمكانيات الفنية لخامة اللباد بالتشكيل علي الجسم لتصميم وتنفيذ أزياء بشكل جمالي مبتكر يتم استلهامه من فن النحت الحديث للوصول إلي صياغات فلسفية وجمالية جديدة لجسم المرأة، والباحثة إذ تعرض علي سيادتكم الاستبيان التالي راجين التعرف علي آرائكم في التصميمات المنفذة. وشكرا.

ملحوظة: أرجو كتابة أي ملحوظة تتراءي لكم

غير موافق	موافق لحد ما	موافق	العبارة
			١- التصميم يبرز جماليات اللباد.
			٢- أسلوب التشكيل علي المانيكان حقق نجاحا في صياغة التصميم.
			٣- الخامة تحقق الراحة المطلوبة للجسم.
			٤- يتحقق في تصميم الزي متطلبات الضبط الجيد.
			٥- يصلح التصميم لارتدائه في المناسبات الخاصة (حفلات نجاح -حفلات أعياد ميلاد -).
			٦- يتماشى التصميم مع خطوط الموضة العالمية الحديثة.
			٧- أفضل ارتداء التصميم بشكل شخصي.
			٨- تصميم الزي يحقق ابتكارا في مجال تصميم الأزياء.